

١١- ﴿صَلَاةُ حِرَاءٍ﴾

وَأِنِّي مِنْ وَحْيِ النُّورِ .. إِلَى نُورِ الْوَحْيِ ..
أَتَوَجَّهُ وَ أَقُولُ :

بِسْمِ اللَّهِ الْكَوْنِ يَدُورُ جَلَّ اللَّهُ وَعَزَّ قَدِيرُ
وَتَخَفَى رَبِّي بِالْعِزَّةِ .. وَتَجَلَّى لِفُرَادٍ بَصِيرُ
وَتَعَالَى رَبِّي إِجْلَالًا وَتَسْرَبَلُ فِي قُدْسِ النُّورِ
وَأُصَلِّي دَوْمًا وَ أَسَلِّمُ نَشْوَانًا بِجَمَالِ النُّورِ
بِصَلَاةٍ وَ سَلَامٍ لَمَّا يَعْرِفُهَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ
خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ بِأَنْوَارٍ مِنْ وَدِّ شَكُورُ
لِلَّهِ تَعَالَى هِيَ سِرٌّ مِنْ أَعْلَى أَسْرَارِ النُّورِ
وَ أَمِينُ الْوَحْيِ يُهَادِبُهَا وَالرُّوحُ يُزِينُ بِعُطُورُ
بِمَعَانٍ عُليا فِي ذَاتِي .. لَمْ تُكْتَبْ قَبْلًا بِسُطُورُ
فِي نَشْرٍ .. أَوْ شِعْرٍ .. حَتَّى بِمَقَالٍ لِلنَّاسِ جَسُورُ
لِي وَحْدِي .. مِنْ رُوحٍ عَظْمِي وَلرُوحٍ عَظْمِي مَبْرُورُ
وَ تَزَفُّ إِلَى " طه " .. حَتَّى يَقْبَلُهَا بِرِضًا وَسُرُورُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَلَكُ فِي الْكَوْنِ يَدُورُ

فَعَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي *****
يَا سِرَّ الرَّحْمَنِ .. تَكْرَمُ وَأَفْضَلِي مِنْ بَحْرِ النُّورِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً زَاكِيَةً مِنْ وَدِّ شَكُورُ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَحْمِلُهَا أَيُّ سَطُورُ
لَا تَكْفِي الْأَنْهَارُ مَدَادًا لِتُسَطَّرَ .. أَوْ مَاءُ بَحُورُ
لَا أَبَدًا خَلَقَ يَقْدِرُهَا .. تَعْظِيمًا مِنْ قُدْسِ شَكُورُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ مَا فَلَكُ فِي الْكَوْنِ يَدُورُ

وَجَهَّتْ إِلهِي لَكَ وَجْهًا *****
فاحفظني من جهل غرورُ
إِنْ أَشْطَحَ .. فَأَقْبِلْ لِي عُذْرِي .. مَا يَشْطَحُ إِلَّا الْمَعْدُورُ
وَ تَقْبَلْ مِنِّي .. وَأَعْنِي .. وَاجْمَعْنِي بِنَبِيِّ النُّورِ
يَقْطَانًا .. وَالْقَبْرَ .. وَحَشْرًا بِلِوَاءِ الْحَمْدِ الْمُنشُورُ
وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْ رَبِّي مَا فَلَكُ فِي الْكَوْنِ يَدُورُ

من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصي
WWW.ALABD.COM, e-mail:alabd@hotmail.com